المحاضرة الرابعة.....التوازن الاقتصادي الكلي الكنزي

على اثر الأزمة الاقتصادية العالمية 1929ثبت عقم التحليل الكلاسيكي وعجزه في تحليل وتفسير ومعالجة الأزمات، ومن هنا انتقل التحليل من دراسة العوامل المؤثرة في مستوى الأسعارإلى دراسة العوامل المحددة لحجم الدخل والإنتاج والتشغيل، وتحليل الأسباب التي تؤدي إلى نقص الطلب الفعال وعلاقته بحجم الدخل والإنتاج ، وقد عالجت النظرية العامة للتوظيف والفائدة والنقود لجون مينارد كينز ذلك بشكل أوسع.

I. مرتكزات النظرية الكنزية:

لقد ارتكزت النظرية الكنزية على ثلاث نقاط أساسية:

1. الاقتصاد لاينظم نفسه تلقائيا: اذ لابد من التدخل الحكومي ضرورة حتمية لتصحيح الوضع الاقتصادي
2. الأجوروالأسعار ليست بالمرونة الكافية فهي جامدة في ضل التشريعات الحكومية المحددة للاجور والنقابات التي تمنع تخفيض الأجور في ظل الأوضاع الاقتصادية غير الملائمة.
3. الطلب لن يمتص كل ما يتم عرضه وفقا لما جاء به **ساي** ،فالتوازن يمكن ان يحدث دون مستوى التشغيل التام ،بالتالي ركز **كينز**على تحليل الدخل و التشغيل عن طريق الطلب الكلي الفعال

ان فكرة الطلب الكلي الفعال كانت من بين الفرضيات الأساسية في النظرية **الكينزية** ويعرف على انه :

"الطلب الذي سيتحول فعلا إلى انفاق فعلي . " بمعنى أنه يمثل الإنفاق الفعلي كافة الوحدات الاقتصادية على السلع والخدمات في فترة زمنية معينة ،ومصطلح فعال هنا تشير الى اقتران الرغبة بالقدرة على الانفاق ،ويتجلى انفاق الوحدات الاقتصادية في مجموعة السلع والخدمات التي يطلبها كل من المستهلكين ،الحكومة ،المؤسسات الانتاجية ،وقطاع العالم الخارجي .

II. دالة الاستهلاك:

من خلال دراسة السلوك الاستهلاكي يمكننا معرفة كيفية تأثير الطلب على النشاط الاقتصادي وكيف يمكن أن يكون محركا له.

ويعرف الانفاق الاستهلاكي على انه مجموع ما ينفقه الأفراد خلال فترة زمنية معينة للحصول على سلع وخدمات نهائية تسمح لهم بتلبية احتياجاتهم.

1. **يتوقف الاستهلاك على عوامل كثيرة :**

العوامل الذاتية:

التغير في أسلوب الإشهار، التغير في جاذبية السلع، التغير في عادات وتقاليد المجتمع، التغير في التوقعات المستقبلية حول مستويات الأسعار، توقعات حالة الحرب والسلم، حالة وفرة أو ندرة السلع في السوق، التغير في ميول ورغبات المستهلك، تطور المستوى الثقافي والحضاري، تطور المستوى العلمي.....

العوامل الموضوعية:

إعادة توزيع الدخل، البيع بالتقسيط، سعر الفائدة.،السياسات المالية والسياسات النقدية.

ينقسم الاستهلاك إلى جزأين:

الجزء الأول وهو الاستهلاك التلقائي الذي لا يتغير بتغير الدخل فهو جزء موجب حتى وإن كان الدخل الشخصي المتاح يساوي صفراً. ويرمز له بالحرف a.

الجزء الثاني وهو الاستهلاك التبعي المعتمد على مستوى الدخل المتاح وهو الجزء الذي يرمز له (bY).

إذن, يمكن كتابة دالة الاستهلاك كما يلي:

$$C = a + bY \quad \text{--------- (1)}$$

2. **الميل الحدي للاستهلاك MPC:** يعرف اقتصاديا بانه ميل الافراد لانفاق جزء من دخولهم على الاستهلاك حيث

يمثلMPC مقدار التغير في الاستهلاك الناتج عن التغير في الدخل بوحدة واحدة :

الميل الحدي للاستهلاك يمثل المشتقة الاولى لدالة الاستهلاك وعليه فالميل الحدي للاستهلاك

$$MPC = \frac{dC}{dY} = f(y') = b$$

كما يمكن أن يحدد بطريقة المتغيرات حيث نفترض أن الدخل تغير:$Y \to Y + \Delta Y$ مادى الى تغير الاستهلاك

$C \to C + \Delta C$وعليه تصبح معادلة الاستهلاك من الشكل:

$$C + \Delta C = a + b(Y + \Delta Y)$$
$$C + \Delta C = a + bY + b\Delta Y$$

C = a + bY لان

$$\Delta C = b\Delta Y \leftrightarrow b = \frac{\Delta C}{\Delta Y}$$

والميل الحدي للاستهلاك MPCموجب وأقل من الواحد الصحيح $0 < b < 1$

3. **الميل المتوسط للاستهلاك:APC**

يوضحAPC نسبة الدخل المتجهة إلى الاستهلاكAPC = (C)\ (Y) وهو يمثل العلاقة بين مختلف مستويات الدخل ومختلف مستويات الاستهلاك.

العلاقة بين الميل المتوسط والميل الحدي للاستهلاك :

C = a + by

بقسمة الدالة علىyنجد:

$$\frac{C}{Y} = \frac{a}{y} + b\frac{y}{y}$$

$$\leftrightarrow APc = \frac{a}{y} + MPc$$

من خلال هذه العلاقة ينتج لنا ان:

- ✓ الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل المتوسط للاستهلاك لانa>0وبالتالي المقدار$\frac{a}{y}$>0
- ✓ الميل المتوسط للاستهلاك يرتفع كلما انخفض الدخل

✓ كلما كان الدخل المتاح جد مرتفع اتجهت قيمة الميل المتوسط الى قيمة الميل الحدي لكنه لا يتطابق معه، وهذا مايسمى القانون السيكولوجي الأساسيلكينز والذي ينص على أن "الأفراد يميلون في المتوسط وكقاعدة عامة إلى زيادة انفاقهم الاستهلاكي كلما زاد دخلهم ولكن بنسب أقل من نسبة زيادة الدخل، فالزيادة في الدخل وبحكم علاقته الطردية مع الاستهلاك ستجعل الإنفاق الاستهلاكي يزيد لكن نسبة ما سيستهلك من الدخل ستنخفض وهذا ما يوضحه الميل المتوسط للاستهلاك الذي ينخفض كلما زاد الدخل.

التمثيل البياني

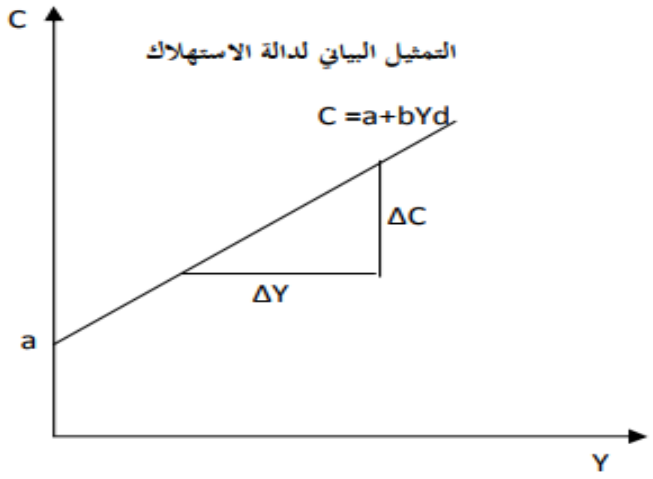

4. دالة الادخار:

يمثل الادخار ذلك الجزء من الدخل الذي لا ينفق على الاستهلاك، وعليه يمكن اشتقاق دالة الادخار من دالة الاستهلاك كما يلي :

Y = C + S

وباستخدامالمعادلة رقم (1)أعلاه

Y = a + bY + S

S = -a + Y - bY

S = -a + Y (1-b) ---------- (2)

وتمثل (-a) مقدار النقص في المدخرات وهو عبارة عن المبلغ المستخدم لتمويل الاستهلاك (التلقائي) عندما يكون الدخل الشخصي المتاح مساويا للصفر.

(1-b) الميل الحدي للادخار، يعبر عن النسبة المقتطعة من الدخل لتغطية الادخار ويعبر عنه بـ

$$MPS = \frac{\Delta S}{\Delta Y}$$

وهو نسبة التغير في الادخار لو تغير الدخل بوحدة واحدة

ويحسب كالتالي:

$$C + S = Yd \leftrightarrow \Delta s + \Delta c = \Delta Yd \leftrightarrow \Delta s = \Delta y - \Delta c$$

بقسمة الطرفين علىy نجد:

$$\frac{\Delta S}{\Delta Y} = \frac{\Delta Y}{\Delta Y} - \frac{\Delta C}{\Delta Y} \leftrightarrow MPS = 1 - MPC = 1 - b \leftrightarrow 0 < MPS = 1 - b < 1$$

أما الميل المتوسط للادخارAPSيساوي APS = (S)\ (Y)

العلاقة بين الميل المتوسط والميل الحدي للاستهلاك :

S = -a + Y (1-b)

بالقسمة علىYنجد:

$$\frac{S}{Y} = \frac{-a}{Y} + \frac{Y}{Y} - \frac{bY}{Y}$$

$$\frac{S}{Y} = \frac{-a}{Y} + 1 - b$$

$$APS = \frac{-a}{Y} + MPS$$

الميل الحدي للادخار أكبر من الميل المتوسط للادخار

العلاقة بين APCو APS وبين MPC وMPS

لدينا المعادلة التعريفيةS+C=Yبالقسمة علىYنجد

$$1 = \frac{c}{Y} + \frac{s}{Y}$$

ومنه نجد: APS+APC=1

وعند تغير الدخل : $\Delta y = \Delta c + \Delta s$ بالقسمة على Δy نجد:

$$1 = \frac{\Delta c}{\Delta Y} + \frac{\Delta s}{\Delta Y} \leftrightarrow 1 = MPC + MPS$$

من خلال ما سبق فإن أي زيادة ستوجه إما للاستثمار أو الادخار ما يجعل مجموع الميلين المتوسطين مساوياللواحد .ويستنتج من هذه العلاقة :

1. ان الفرد كلما زاد دخله زادت رغبته في اشباع رغباته من السلع الاستهلاكية
2. ان هذه الزيادة تحدث في الاستهلاك تكون متناقصة حيث كلما استهلك الفرد أكثرحقق إشباعاأكثر وبالتالي تقل رغبته في المزيد أكثر
3. ان تحقيق درجة معينة من الإشباع للحاجات الضرورية للفرد وأسرته تدفعه الى الميل أكثرفأكثر للادخار (زيادة الميل المتوسط للادخار)؛كلما زاد الدخل حيث يقوى هذا الدافع لديه ويصبح من أهم الدوافع المؤدية إلى تجميع الثروة

التمثيل البياني لدالتي الاستهلاك والادخار

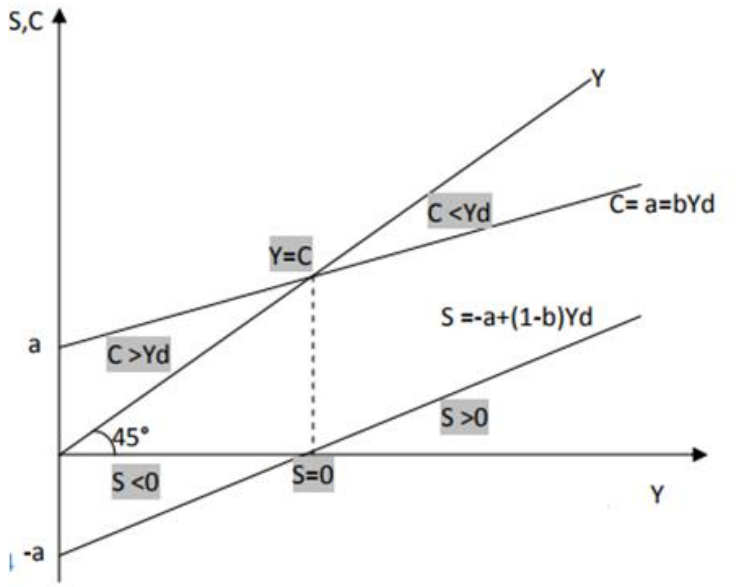

مثال:بافتراض أن معطيات اقتصاد بلد معين كانت كمايلي:

الدخل	الاستهلاك	الادخار	م ح س	م م س	م ح د	م م د
50	52					
60	60					
70	68					
80	76					
90	84					
100	92					
110	100					

1- أحسب حجم الادخار المناسب لكل مستوى من الدخل.

2- أحسب الميلين الحديين و الميلين المتوسطين لدالتي الاستهلاك و الادخار.

3- استنتج دالتي الاستهلاك و الادخار، و مثلهما بيانيا.

الحل: حساب حجم الادخار المناسب لكل مستوى من الدخل:

لدينا: Y=C+S إذا: S=Y-C

APS	MPS	APC	MPC	S	C	Y
-0,04	-	1,04	-	-2	52	50
0	0,2	1	0,8	0	60	60
0,03	0,2	0,97	0,8	2	68	70
0,05	0,2	0,95	0,8	4	76	80
0,06	0,2	0,93	0,8	6	84	90
0,08	0,2	0,92	0,8	8	92	100
0,09	0,2	0,90	0,8	10	100	110

2- حساب الميلين الحديين و الميلين المتوسطين لدالتي الاستهلاك و الادخار:

الميل الحدي للاستهلاك: $MPC=\Delta C/\Delta Y$

الميل المتوسط للاستهلاك: $APC=C/Y$

الميل الحدي للادخار: $MPS=\Delta S/\Delta Y$

الميل المتوسط للادخار: $APS=S/Y$

3- استنتاج دالتي الاستهلاك و الادخار، و تمثلهما بيانيا: لدينا: $C=a+bY$

حساب b: $b=MPC$ و منه $b=0,8$

حساب a: $C=a+bY$ بالقسمة على Y نجد: $C/Y=a/Y+bY/Y$ و منه: $APC=a/Y+b$ و بالتعويض بقيمة من الجدول نحصل على: $1,04=a/50+0,8$ و منه: $a=12$

أو بطريقة أخرى: $C=a+0,8Y$ بعوض بقيم من الجدول: $52=a+0,8Y$ و منه: $a=12$، و منه دالة الاستهلاك: $C=12+0,8Y$

$S=Y-C$ و منه: $S=Y-(a+bY)$ و منه: $S=-a+(1-b)Y$ بالتعويض نجد: دالة الادخار هي: $S=-12+0,2Y$

التمثيل البياني و الدلالة الاقتصادية للنقاط: A، B، C: